

## تنتانتيل

■ عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

مبادرتنا في طهران ..  
حلاوة في "جدر مزروف" !

إذا صح ما أعلنه مساعدون ومستشارون لرئيس الوزراء بأن الأخير حمل إلى قمة عدم الانحياز المنعقدة في طهران مشروعا لحل للأزمة السورية، فإنه سيكون جهدا ضائعا لا قيمة له ولا مردود منه إن لسوريا أو للعراق، بالرغم من وصف بعض هؤلاء المساعدين والمستشارين المشروع بأنه "متميز".

بصرف النظر عن تفاصيل المشروع فإن أي مبادرة لحل أزمة ما بين طرفين أو أكثر من شروط نجاحها أن تكون مقبولة من أطراف الأزمة، وأن يكون المبادر مقبولا من هذه الأطراف كلها. ولكي يكون كذلك يتعين أن يكون على مسافة واحدة من الجميع، وهو الأمر غير الحاصل في الموقف العراقي الرسمي من الأزمة السورية، فحكومتنا اتخذت على نحو مفاجئ وغير متوقع موقفاً منحازاً إلى جانب النظام السوري ضد الانتفاضة الشعبية التي قبيل أشهر قليلة من اندلاعها كانت الحكومة قد اتهمت صراحة النظام السوري – عن حق بالطبع – بالمسؤولية المباشرة عن مقتل وإصابة عشرات الآلاف من العراقيين بياؤه الإرهابيين من تنظيم القاعدة وفلول النظام السابق وتقديم الدعم اللوجستي لهم، بل ان الحكومة هدت علنا بشكايه نظام بشار الأسد الى مجلس الأمن الدولي.

بالتأكيد ان المعارضة السورية الداخلية والخارجية لن تقبل بمبادرة حكومتنا مهما كانت "متميزة" لأنها ستنتظر اليها بوصفها "غير نزيهة"، قادمة من طرف غير محايد، وبهذا يكون جهد حكومتنا وكأنه لم يكن.

أكثر من هذا ان "المبادرة" نفسها تنحصر على فكرة إبقاء بشار الأسد وجزءا كبيرا من نظامه في الحكومة الانتقالية المقترحة، وهذا مشرعون لن تقبل به المعارضة لان الأحداث قد تجاوزته بعدما تدفقت أنهار كبيرة بالدم السوري في كل مدن البلاد وقراتها. مشروع حكومتنا يشبه المشاريع التي قدمت قبل ٢٠٠٣ الى المعارضة العراقية ورفضتها هذه مستندة الى حقيقة ان صدام قد اغلق بنفسه طرق التراجع بارتكابه الجرائم التي لا تقل عنها بشاعة جرائم بشار الأسد المتواصلة الآن.

ومعلوم ان من يتقدم عادة بمبادرات لحل مشاكل الآخرين لا بد ان يكون مقنعا لهم بقدرته على حل المشاكل، ولكي يحصل مثل هذا الإنعاش يتعين أن يكون بلا مشاكل. وحكومتنا لديها من المشاكل في الداخل ومع الخارج ما يكفي للإفغال على عشرين بلداً مجتمعين.

مبادرة الحكومة تقترح مثلاً "دعوة مختلف الأطراف المؤثرة في سوريا من أجل قبول مشروع تشكيل مفوضية مستقلة للانتخابات، وإجراء انتخابات تحت إشراف دولي وعربي". لتعمل حكومتنا أولاً على ضمان تشكيل مفوضية مستقلة للانتخابات في بغداد لكي تقترح ميثاقاً لها في دمشق. وتقترح المبادرة أيضاً "اعتماد المواطنة أساساً لتشكيل الحكومة الانتقالية في سوريا". هل كانت حكومتنا المؤقتة والانتقالية، وحكومتنا الدائماتن السابقة والحالية اللتان يتزأهما السيد نوري المالكي بهذه المواصفات؟ لتفعلها لدينا أولاً قبل أن نقترحها للآخرين.

كان يمكن لمبادرة منا أن تكون بناءة لو اتخذت حكومتنا موقفاً محايداً في الأقل من الأحداث السورية ولو تقدمت بمبادراتها قبل سنة من الآن.

يا حكومة ويا جماعة الحكومة.. الحلاوة ما تصير في جدر مزروف، كما يقول مثلنا الشعبي. وإذا كان لديكم فائض من الوقت كرسوا فيه الجهد لحل مشاكلنا التي لا عد ولا حصر لها.

## ٣٠ ألف موظف في الدولة بشهادات مزورة

## النزاهة: ٢٠٠٠ مسؤول زوروا شهاداتهم بينهم وزراء ووكلاؤهم وبرلمانيون ومدراء عامون

## □ بغداد/ محمد صباح

المزورة وصلت الى اكثر من ١٥ الف شهادة دراسية في جميع دوائر الدولة ومؤسساتها". وكشف الموسوي "ان من بين هذا الكم الكبير من الشهادات المزورة هناك ٨٠٠ امرأة موظفة في مختلف مؤسسات الدولة مؤثر عليهن حالات مزور لشهادتهن"، كاشفاً "ان العفو العام اصبح ضرورة ملحة لان البلاد غير مستقرة سياسيا وامنيا، وبالتالي فإن جرائم كهذه يمكن حدوثها".

وأشار الى ان "لجنة النزاهة تريد من العفو العام ان يكون محدداً بمجموعة الجرائم المعينة ويستتني جرائم الارهاب والدم العراقي ولايشمل الفساد المالي والإداري وكذلك لا يشمل مزوري شهادات الاعدادية فما فوق، إضافة الى ما يتعلق بالمناصب من معاون مدير عام فما فوق فهو غير مشمول بالعفو الذي يتوقع صدوره قريباً".

يذكر ان مشروع قانون العفو العام يواجه جدلاً بسبب رفض بعض الأوساط السياسية العفو عن مستعملي الوثائق والشهادات الدراسية المزورة، فيما تدفع اطراف سياسية اخرى باتجاه العفو الجزئي او الكلي عن المزدورين لاعتبارات اجتماعية.

وزاد الموسوي "ان ملف مزوري الشهادات شمل اعضاء في مجالس بعض محافظات ومحافظين ووزراء وبرلمانيين، وبالتالي فإن اصحاب هذه المناصب لن يشملوا بقانون

العفو العام". وانتشرت ظاهرة تزوير الشهادات الدراسية والوثائق الرسمية بشكل واسع في العراق بعد عام ٢٠٠٣، بعضها كان يدافع للتعيين في دوائر الدولة والبعض الآخر كان يهدف للحصول على مناصب مهمة، خصوصاً من قبل الذين عادوا إلى البلاد بعد ذلك التاريخ، حيث تبين أنهم يحملون معهم شهادات مزورة أتوا بها من الخارج أو قاموا بتزويرها في الداخل، وفي حين تم الكشف عن النصف من تلك الشهادات فإن شهادات أخرى لم يكشف عنها". ومن جانبه، أكد النائب عن القائمة العراقية خالد العلواني "أن لجنة النزاهة اكدت لهيئة رئاسة البرلمان وللجنة القانونية عدم شمول مزوري الشهادات الدراسية والفساد المالي والإداري بقانون العفو العام الذي سيشرع قريباً داخل مجلس النواب". وذكر العلواني لـ"المدى" ان

العدد الحقيقي للوثائق المزورة هو اكثر من ٣٠ الف وثيقة واكثر من ٢٠٠٠ مسؤول في الدولة العراقية يضمهم نواب ووزراء ووكلاء ووزراء ومدراء عامون واطراف مجالس محافظات". وأضاف "اننا لا نستطيع الاعلان عن هذه الاسماء للرأي العام خشية من استخدام نفوذ هؤلاء المزدورين السياسي للضغط على القضاء بغية عدم محاسبتهم"، لافتاً الى "ان القضاء العراقي نزيه وسيقوم بمحاسبة كل المدانين بهذه القضية وتطبيق الاجراءات القانونية بحقهم مهما كانت انتعاهاتهم وتوجهاتهم".



جعفر الموسوي



خالد العلواني

وتابع العلواني وهو مقرر لجنة النزاهة البرلمانية "ان لجنتنا قدمت مقترح قانون يقضي بأن لايشمل العفو العام مزوري شهادات الاعدادية فما فوق وكذلك الدرجات الخاصة واطراف مجالس المحافظات والمحافظين والوزراء والنواب". وأشار الى ان "الترشيح لانتخابات مجالس المحافظات لسنة ٢٠٠٩ كشف عن ٣٥٧ وثيقة مزورة لمرشحين خاضوا الانتخابات وبعضهم حصل على مقاعد، اما مجلس النواب فيوجد اكثر من ١٠٧ مرشحين في عام ٢٠١٠ من النواب ولا يمكن لنا حالياً الاعلان عن اسمائهم وكذلك تحديد من حصل منهم على مقعد برلماني".

وبين "ان المفوضية العليا للانتخابات هي من ارسلت هذه الاسماء والوثائق الى لجنة النزاهة البرلمانية من اجل التدقيق فيها"، لافتاً الى "ان المفوضية ارسلت شهادات هؤلاء المزدورين الى وزارة التعليم العالي للتدقيق وبعد الانتهاء من الانتخابات وجدّت الوزارة هذا الكم الهائل من المزدورين وارسلتها الى المفوضية مرة اخرى".

وحول ما اشيع من ان عدد الوزراء المزدورين لشهاداتهم وصل الى ٧ وزراء، اجاب العلواني "ان هذا مجرد كلام واتحفظ على ذلك وعلى مجلس الوزراء التدقيق في هذا الموضوع وارسال شهاداتهم الى وزارة التعليم العالي من اجل التدقيق في صحة ذلك".

## انتقد الجهات الأمنية التي لم توقف عمليات الاغتيا

## ممثل المرجعية؛ هيبة الدولة مفقودة

## □ كربلاء / أمجد علي

انتقد ممثل المرجعية الدينية في كربلاء السيد احمد الصافي بشدة عودة عمليات الاغتيا التي عادت إلى الشوارع كما انتقد الأجهزة الأمنية كونها تتكفي بالشجب وواجبها وضع الحلول، قائلاً "ان هيبة الدولة أصبحت مفقودة لأنها لا تطبق القوانين التي تصدر من السلطة

التشريعية" داعياً إلى "عدم شمول قانون العفو من قام بقتل العراقيين ونفذ أجنداث خارجية". وقال الصافي في خطبة الجمعة في الصحن الحسيني "عادت عمليات الاغتيا بشدة في الأونة الأخيرة وكثرت وهي تنفذ بطريقة الغدر والغيلة وتستهدف عناصر محددة". وأضاف ان "الاغتياات تكشف عن حالة من التنظيم الملمطن لمنفذيها لأنه لا يخشى ولا يخاف وأشار

"الاغتياات كثيرة والإعلام لم يكن منصفاً في تغطيته بشكل كامل" وانتقد الصافي الأجهزة الأمنية كونها "تكفي بالشجب والاستنكار وهذا ليس من شأنها بل ان مسؤوليتها التشخيص والمعالجة والقضاء على هذه الظاهرة". وقال الصافي "لا هيبية للدولة لأنها لا تطبق القوانين التي تنشر من قبل السلطة التشريعية" وأضاف "هيبة الدولة في تطبيق

القوانين والمواطن على تماس مباشر مع السلطة التنفيذية لأنها على تماس مباشر أكثر من التشريعية" وأفاد "الدولة عليها تطبيق أي قانون يصدر ويكتسب الدرجة القطعية ولا عذر إذا لم يطبق ولفّت "الدولة تكون قوية في تطبيقها للقوانين وهذا منصل إليه إذا كان أقوى رجل في الشارع هو الشرطي لأنه يمثل القانون" ونوه "ما نراه إن الهيبة مفقودة".

## العراقية؛ قضيتا علاوي والحيدري أضيفتا إلى الأزمة السياسية

## مجلس النواب يوافق على استضافة وزير الاتصالات المستقل

## □ بغداد / المدى برس

الوزارة، ولكلامها الذي يحوي على الكثير من المغالطات، بحسب قوله.

وتابع ان "هيئة الرئاسة وافقت على طلب العراقية وستكون الاستضافة في الاسبوع المقبل، مناقشة جميع ملفات الوزارة والتدخلات وضغوطات المالكي على الوزير نفسه"، مبيّناً ان "الوزير لم يستقل، بل تمت إقالته من قبل رئيس الوزراء".

وانتقدت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان تلقّت "المدى برس" نسخة منه، تعليق وزير الاتصالات محمد علاوي استقالته على نقل مستشار بالوزارة إلى خارجها"، مؤكدة أن "هيئة النزاهة حملت الوزير المسؤولية الجزائية في أحد العفوف اليمرمة مع إحدى الشركات"، مشيرة إلى أن "هذه الاستقالة لا تعني انتهاء التحقيق أو غلقه مع الوزير".

من جهته، أكد النائب عن القائمة العراقية اسماعيل غازي لـ"المدى برس" ان "وزير الاتصالات لم يقدم استقالته، بل بين تدخلات رئيس الوزراء في وزارته، الذي قام بدوره بإقالة علاوي دون الاطلاع على جميع المشاكل التي قدمها الوزير، ما يشكل خرقاً للدستور لان الإقالة يجب ان تكون بتصويت من مجلس النواب، لا من قبل رئيس الوزراء".

واضاف ان "العراقية تمتنع عن تقديم أي مرشح بديل عن محمد علاوي لوزارة الاتصالات، لأنها من اجراء اصلاحات حقيقية للوزارات ومؤسسات الدولة كافة". ولفت إلى وجود جهات سياسية نافذة "لم يسمها" تحاول تعقيد الأزمة الحالية، والقائمة العراقية بعيدة عن الشبهات في هذا الخصوص".

وكان قطاع الاتصالات في العراق تعرض إلى الانهيار في العام ٢٠٠٣، اثر قيام القوات الأميركية قبيل اجتياحها البلاد بقصف عشرات المواقع والبنايات التابعة للوزارة في بغداد



محمد علاوي

وبقية المحافظات، كون منظومات الاتصالات العسكرية والأمنية كانت تعتمد في السابق على المنشآت والشبكات التابعة للوزارة، والتي قامت في السنوات السابقة بإعادة إعمار منشآتها وتطوير شبكاتها الأرضية، لكن الخدمات التي توفرها ما زالت دون مستوى طموح المواطنين".

من جانب اخر، نفى ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، اقالة وزير الاتصالات، مشيراً إلى ان "الوزير محمد علاوي هو من قدم استقالته". وقال النائب عباس البياتي لـ"المدى برس" ان وزير الاتصالات قدم استقالته إلى رئيس الوزراء ولم يقال، كما يروج البعض، مشيراً إلى انه "لقد صفته كوزير وبالتالي لا يمكن استضافته في مجلس النواب".

واضاف ان هذا الأمر انتهى ولا يمكن الرجوع اليه، والوزارة يقودها بالوكالة شخص من القائمة العراقية وهو طورهان المفتي، لحين الاتفاق على وزير جديد، معتبراً ان "طلب

الاستقالة قدم لرئيس الوزراء منذ فترة طويلة، ولن يؤثر على الإصلاحات الذي تبناها التحالف الوطني".

وتابع ان "المشاكل بين ائتلاف دولة القانون والعراقية انتهت بعودة نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح الملاك إلى مهامه، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي الكبير للقاء رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي مع رئيس الوزراء نوري المالكي".

وأشار إلى ان "اللواء نتج عنه حسم لتسمية الوزراء الامنيين، إلى جانب تشريع حزمة من القوانين المهمة وتهيئة الأجواء المناسبة لعقد الحوار الوطني في أسرع وقت ممكن".

وكشفت وزارة الاتصالات، في وقت سابق عن تقديم وزيرها محمد علاوي استقالته من منصبه، فيما نكرت ان رئيس الحكومة نوري المالكي وافق عليها اليوم.

وعدت لجنة الخدمات النيابية، استقالة وزير الاتصالات محمد علاوي من منصبه "رسالة احتجاج" على التدخل الحاصل في عمل وزارته، مشيرة إلى افراغ رئيس الوزراء نوري المالكي الوزارة من محتواها.

الى ذلك دعت نائبة عن ائتلاف دولة القانون، امس الجمعة، القائمة العراقية إلى تقديم مرشح جديد إلى وزارة الاتصالات بدلاً عن الوزير المستقيل محمد علاوي.

وقالت النائبة بتول فاروق إن "لجنة النزاهة والخدمات والاعمار البرلمانيتين لاحظتا وجود صفقات مشبوهة في عقود شركات الهاتف النقالة وترد الخدمات التي تقدمها تلك الشركات، والعديد من الملفات الأخرى".

وبيّنت فاروق أن "وجود تلك الملفات لا يعني بالضرورة أن الوزير المستقيل متورط بها، عادة استقالة الوزير ب"الخطوة الجيدة إذا كان قد استشعر بعدم قدرته في مواصلة مهامه في الوزارة".

## □ متابعة / المدى

أعد الأمين العام للكتلة العراقية البيضاء جمال البطيطخ ان خضوع اختيار اعضاء مفوضية الانتخابات للحصاصة سيؤثر سلباً على عمل المفوضية مستقبلاً. فيما قالت لجنة الخبراء النيابية التي تشرف على تشكيل مفوضية جديدة للانتخابات في العراق امس الجمعة إن التصويت داخل مجلس النواب اجتمع عدد مقاعد الاثنىن المقبل سيحسم مسألة تحديد عدد مقاعد المفوضية. ويتبنى ائتلاف دولة القانون مع بعض الأطراف السياسية الأخرى مبدأ زيادة عدد مقاعد مجلس المفوضين إلى ١٥ بجهة ضمان التمثيل الكامل للمكونات القومية والأقليات في المفوضية. الى ذلك أكد الامين العام للكتلة العراقية البيضاء جمال البطيطخ ان خضوع اختيار اعضاء مفوضية الانتخابات للحصاصة سيؤثر سلباً على عمل المفوضية مستقبلاً. و اضاف في تصريحات صحفية ان الحوارات بين الكتل السياسية مازالت مستمرة ، وهناك من يريد ان يكون

اعضاء مفوضية الانتخابات ١٥ عضواً والبعض الأخر يريدها تسعة اعضاء ، وهذا الامر اخر اختيار اعضاء المفوضية". وأضاف : "ان من المؤمل ان يدرج التصويت على الاعضاء خلال الايام القليلة المقبلة ، مشدداً على ضرورة ابعاد المفوضية اعضاؤها عن اية توافقات سياسية". ومنح مجلس النواب مفوضية الانتخابات الحالية فترة تمديد ثالثة لـ٣٥ يوماً بعد انتهاء فترتين للتمديد إحداهما امتدت شهرين والأخرى عشرة أيام. وتضغط بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) على مجلس النواب والكتل السياسية من اجل الانتهاء من تشكيل مفوضية جديدة للانتخابات والتي تعطل تشكيلها لأكثر من أربعة أشهر بسبب الخلافات السياسية. فيما قال مقرر اللجنة مؤيد طيب لوكالة كردستان للأنباء (أكانسايوز) "فوجئنا في الجلسة السابقة بعدم إدراج مسألة التصويت على تحديد عدد مقاعد المجلس في جلسة النواب وأجل الموضوع إلى جلسة الاثنىن المقبل"، مبينا انتخابات عام ٢٠١٥.

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media. culture & Art

المدير الفني  
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
علي حسين

نائب رئيس التحرير  
عدنان حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير  
فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤  
هاتف: ٠١٧٨٨٥٠٠ - ٠١٧٧٩٩٥٠

كردستان، أبريل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٨٢٧٧ - ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٧٧٠ - ٢٢٢٢٧٧١

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص